

الحزام الأمني بالضالع.. انتصارات ساحقة وتضحيات جسيمة



■ ملاحم أسطورية سطرها جنود الحزام على خطوط التماس بجبهات الضالع

قوة ضاربة يقودها (القبة) لقت الحوثي شر الهزائم

"الأمناء" / عبدالرحمن السبعي -
محمد وليد:

كانت منطقة أشباح نتيجة الحرب العنيفة الغاشمة التي شنتها مليشيا الحوثي، وما هي اليوم ترتدي ثوب الأمن المطرز بخيوط الحرية بفضل من الله تعالى ثم بنضال وكفاح هؤلاء الأبطال. ويعتبر أبطال القوات المسلحة الجنوبية في الحزام الأمني بالضالع مدرسة فداء يتعلم منها جيل اليوم وجيل الغد أبرز قيم الفداء والدفاع عن الوطن الجنوبي، حيث يتميزون بقيادة فذة لن تضع البندقية يوماً عن ساعدها ولن تحط جعبتها من صدرها حتى استعادة دولة الجنوب كاملة السيادة على حدودها المتعارف عليها دولياً، فمتى ما صحت عزيمة وإرادة القائد مَنِي من الخسارة بكل أنواعها وبدأت لحظة النصر ظاهرة، فعندما يهب القائد نفسه كمسروع فداء للعقيدة والوطن إلى جانب أفراده تتوقد حينها معنويات الجنود وتكون في أعلى درجات الغليان مما يجعلهم يذودون عن حياض العقيدة والوطن بكل شجاعة واستبسال حاملين أرواحهم بالقرب من فوهات بنادقهم مؤمنين بإحدى الحسينيين إما النصر أو الشهادة.

لواء العز وقاطعي نفس مليشيا مران الحوثية، صانغي عناوين المجد وروايات ستبقى خالدة فأمجاد العظماء دائماً ما تظل يرددها الأجيال كل يوم، وطلائع فجر التحرير تلوح لنا من ناظر أبطال الحزام الأمني الذين يبيتون حرساً للحدود.

ملاحم أسطورية

حدثني عن الفداء أحدثك عن أبرز عناوينه في صفحات تاريخ الأبطال، وحدثني عن الكرامة أحدثك عن أبرز المدافعين عنها، وحدثني عن حكايات ألف ليلة وليلة في الحب أحدثك عن ألف ليلة وليلة في البارود والمدفعية والملاحم الأسطورية التي سطرها جنود الحزام البواسل على خطوط التماس في مقدمة جبهات القتال في جبهات الضالع. ومنذ انبثاق فجر الحزام الأمني بالضالع، ولما نجموه في سماء الضالع، بدأ لنا النور وتبددت عليه أشباح الظلام وتولدت فينا العزائم والهمم، فهم الأبطال الذين كسروا شوكة الظلم وأرسوا دعائم الأمن والاستقرار في ربوع محافظة الضالع بعد أن

ونقص العدة والعتاد وغياب المرتبات لأشهر إلا أن أبطالنا وجنودنا لا زالوا ثابتين وصامدين يرجعون المليشيات الحوثية أقسى أنواع التنكيل وأشد الهزائم التي لن ينساها التاريخ.

قوة عسكرية ضاربة

ويوجد في (ضالع المجد والصمود) قوة ضاربة يقودها قائد الحزام الأمني الجنوبي بالضالع العقيد / أحمد قايد "القبة"، التي صنعت ثورة المقاتلين الذين غلبت قوتهم فلول المليشيات الحوثية وحرقتهم. ويعتبر القائد (القبة) مؤسس إيديولوجية النصر وفلسفة الحرب، ونقرأ أجدبيات العزة والكرامة من فيض عطاء القائد الحكيم، وعزة المقاتل نقرأها من فوهات بنادق الأبطال في زمن طغت فيه ثقافة حب الذات وبناء النفس مادياً على حساب دماء الرجال الأبطال. وأبى (القبة) عيشة الدلال والترفيه، واتخذ من مربعات الموت وخطوط النار قبلة له ولأفراده الأشاوس دروع الجنوب وسياجه المتين، حاملي

يعتبر الحزام الأمني الجنوبي في محافظة الضالع صمام أمان بوابة الجنوب (الضالع)، فقد أثبت أسود الحزام شجاعته عندما هبوا من مساكنها لمواجهة الأعداء الحوثيين، ليعبروا عن قوة الشخصية الجنوبية، وليسطروا النضال والكفاح، وفلسفة الفداء والتضحية، وعبقريته القيادة وعنفوان الأبطال، فكانوا رجال الموت عندما حن الحنين، وشببت نيران المعارك، وكانوا رجال الدولة ومؤسسي علم قوة الشخصية وإحداثيات النصر والتمكين.

تعدت في (ضالع الصمود) مليشيات الحوثي، وتلقت الهزائم المريرة، فكانت الضالع العقبة التي قصمت ظهر البعير، وتساقطت عروش مران وانطفئت أضواء قناديلها الكاذبة والمزيفة. ورغم أن الغزاة والمليشيات اجتمعوا على الضالع من عدة محاور ومن عدة جهات لينالوا منها إلا أن كل تلك المحاولات تساقطت كأوراق الأشجار في فصل الخريف، ففي الضالع يستقبل أبطال القوات المسلحة الجنوبية الموت بكل شجاعة في مقدمة صفوف القتال على الرغم من شحة الإمكانيات

طلائع الفجر المبين

شعشع النور وتسرب إلى محافظة الضالع بدخول قوات الحزام الأمني التي جعلت من المستحيل واقعاً لطالما تمناه المواطن لإخراجه من مستنقع الوحل الذي كان عالق في أوساطه، حيث أشرق نور شمس الحرية والأمان إلى الضالع بوجود القوة الضاربة للحزام الأمني التي أعادت للضالع الأمل بصلاح الأوضاع الاجتماعية.

صمود تاريخي

إلى جانب المهمة الأمنية التي حملها أفراد قوات الحزام الأمني على عاتقهم تقدموا أوائل الصفوف القتالية في جبهات الضالع ليرهنوا للجميع أن الضالع عصبية على أطماع المعتدين وطموحاتهم، ولا زالوا يتقدمون خطوط التماس النارية يمرغون العدو مرارة الخسارة مستعرضين صمودهم الأسطوري الذي يترجمه الأبطال بدمائهم الطاهرة وكأن لسان حالهم يقول: (لا نقبل حياة الذل والاستعباد).

ثورة حتى النصر

الأبطال لا تتنيم عن نيل مطالبهم كل المغريات، فقد رسموا خارطة ثورتهم بدمائهم ولن تغريهم عنها مطامع الأعداء وتأمراتهم، فأصبحوا مشاريع تضحية ونضال للعقيدة وللوطن الجنوبي، وقد اختزلوا الثبات من أفئدتهم وشربوا الشجاعة لبننا سائغاً منذ بزوغ فجر التحرير الذي بدت علاماته قريبة بإذن الله.

